جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

المرحلة: الثانية

المادة : منهج البحث التاريخي

عنوان المحاضرة: القراءة وتدوين المعلومات

أسم التدريسي : م.د. بسمه طه اسماعيل

إلايميل الجامعي للتدريسي : Basma.taha@tu.edu.iq

القراءة وتدوين المعلومات

مفهوم جمع المادة العلمية للبحث العلمي

بعد مرحلة اختيار موضوع البحث يتجه الباحث أو طالب الماجستير أو الدكتوراه الى جمع البيانات والمعلومات التي يحتاجها في دراسته ويتم ذلك من خلال الاطلاع على قوائم المصادر والمرجع المختلفة المرتبطة بدراسته، كالبحوث والرسائل العلمية وفهارس المراكز العلمية والمكتبات، والمجلات المحكمة ودوائر المعارف والكتب وغيرها من مصادر ومراجع موثوقة.

وهناك عدة طرق لعملية تدوين المعلومات يمكن للباحث اختيار ما يناسبه منها ومن تلك الطرق:

١- طريقة البطاقات أو (الجذاذات): فالكتابة على البطاقات تعد من أشهر طرق تدوين المعلومات في البحث العلمي ، حيث يقوم الباحث بشراء البطاقات ، و التي تباع بعدة أحجام مختلفة فتوجد بطاقات كبيرة الحجم أو متوسطة أو الصغيرة ، أو يقوم الباحث بصناعتها بنفسه يدوياً ، يحدد الباحث حجم البطاقة المطلوبة بحيث تلائم حجم المعلومات التي سوف يدونها عن البحث العلمي الذي أتمه ، و يقوم الباحث العلمي بكتابة المعلومات والبيانات يدوياً على هذه البطاقات.

البطاقات ذات الحجم الكبير هي الأوسع استخداما ، كما أنها توفر للباحث الحرية في كتابة موضوع البحث لاتساعها و قدرتها على كفاية البحث مهما كان طوله من دون الحاجه إلى الكتابة على بطاقتين من الحجم الأصغر، أو على عدة بطاقات صغيرة الحجم ، كما تسمح له بإضافة أفكار أخرى لاحقاً إذا وجد بها مساحة إضافية ، فضلاً عن إمكانية ذكر المصادر إن وجدت على هذه البطاقات الكبيرة ، كما أن هذه البطاقات الكبيرة تتيح للباحث ذكر التعليقات و الملاحظات الخاصة به على أسفل البطاقة التي دون عليها بحثه.

من المستحسن للباحث أن يدون بحثه العلمي على وجه واحد للبطاقة ، لتلافي مشكلة التقليب في البطاقات أثناء عرض البحث أو دراسته من قبل القراء ، و يفضل أن يقوم الباحث العلمي بمراعاة أن يدون موضوعاً واحداً على البطاقة الواحدة ، لتلافي أن تتنوع الأفكار و المواضيع على تلك البطاقة ، فكلما زادت المواضيع المدونة على بطاقة واحدة كلما زاد الارباك والتشتت بالنسبة للباحث.

على الباحث العلمي مراعاة كتابة البحث على البطاقة بخط واضح وسهل الفهم ، و استخدام الحبر المناسب الذي يتحمل البقاء على تلك البطاقة لمدى زمني طويل ، دون أن يمحى أو يصبح غير مفهوم ، و أن يكون الحبر المستخدم واضحاً سهل القراءة .

يستحسن على الباحث العلمي كتابة الأفكار والفقرات التي يعتبرها أهم معلومات بحثه من أعلى البطاقة ثم التدرج إلى باقي الأفكار و الفقرات الأخرى ، و من الأفضل للباحث أن يترك بعض المساحات حول تلك الفقرات المهمة للإضافة عليها ، أو تدوين الملاحظات حولها لاحقاً.

من الممكن أن يقوم الباحث باستعمال بطاقات متنوعة اللون أو التصميم بحيث يميز كل منها بموضوع محدد أو فكرة معينة ، و هذه الطريقة تسهل على الباحث الوصول إلى الأفكار المهمة بسهولة و يسر و بسرعة.

يلجأ الكثير من الباحثين لتجميع البطاقات ذات المجالات العلمية المشتركة ، أو ذات الموضوع العلمي الواحد في علب وحقائب خاصة ،لتمييزها بحسب الموضوع ، و أيضاً للحفاظ عليها من التخريب التي قد تتعرض لها من العوامل الخارجية.

يجب على الباحث الذي يستخدم البطاقات لتدوين أبحاثه أن يقوم بتخزين عدد من هذه البطاقات و يقوم بأخذها معه في حال أراد الباحث أن يضيف معلومات جديدة للأبحاث العلمية التي قام بها أو عند مشاهدته لظاهرة معينة فيستطيع تدوينها و كتابة ملاحظاته المشاهدة حولها.

٢- طريقة الملف أو الاضبارة

وهي التدوين على الملفات الورقية والتي تسمى الاضبارة او الدوسيه والتي تتألف من مجموعة من الأوراق المثبتة بحلقات دائرية ، أو التي تكبس عبر الخرزات ، و التي تغلف بغلاف بلاستيكي أو غلاف ورقي سميك مقوى ، و يكون هذا الغلاف سميكاً و يوفر الحماية لتلك الأوراق ، و من الممكن أن يدون العنوان الرئيسي للبحث على الغلاف ، أو عنوان مجال البحث العلمي الذي يقوم به إذا كانت الكراسات تجمع أكثر من بحث علمي واحد ، تتميز هذه الطريقة بالتدوين بأنها تكفي الباحث مهما كان حجم البحث العلمي يريد تدوينه فيها ، كما أنها توفر إمكانية تقسيم البحث إلى أجزاء عدة ضمن هذا الملف.

تعتبر الملفات الورقية وسيلة آمنة للحفاظ على الأوراق من الضياع ، و توفر هذه الملفات الورقية السهولة للباحث في حال أراد أضافة أية أفكار أو ملاحظات على بحثه العلمي .

وهناك من يرى ان طريقة الملف افضل من طريقة البطاقات وذلك للأسباب التالية:

١- ان السيطرة على موضوع البحث وهو في الملف أكثر مما هو في البطاقات لأنه مجموع في مكان واحد.

٢- ان عملية توزيع المادة تتم في الملف في الوقت نفسه الذي يتم فيه جمعها، اما في البطاقات فهي تجمع أولاً ثم توزع.

٣- الملف يحفظ ما فيه من اوراق اما البطاقات فقد يفقد بعضها.

٤- ان المراجعة او التحقق من المعلومات الموجودة في الملف اسهل واسرع من المراجعة في البطاقات.

وبالرغم من هذه المميزات يبقى استخدام نظام البطاقات هو الافضل، والمدرسة الحديثة في منهج البحث هي التي تستخدم البطاقات ولا ينصح الباحثون اليوم إلا بها لأنها أكثر دقة وضبطاً من سواها، وان قابليتها للحركة تمكن الباحث من ترتيبها كيفما يشاء، أو خلطها على أي وضع يريد من ألوان الخلط كما يمكن تحريكها من مكان لآخر فيسهل جمع كل النصوص التي هي من نوع واحد واضافة الزيادات في داخل كل مجموعة مع توالي البحث والتنقيب. فالبطاقات إذاً أسهل في التصنيف وأنفع لدى استعمال المعلومات وانها أخف حملاً، ويسهل معها التقديم والتأخير والاضافة والتعديل، ومن أجل الاستفادة من البطاقات بشكل أفضل ينصح الباحث بالتقيد بالملاحظات الآتية :

١- الدقة في النقل.

٢- الالتزام بأخذ المعلومات التي لها علاقة وثيقة بالموضوع.

٣- الكتابة على وجه واحد من الجذاذة.

٤- ترتيب البطاقات حسب عناوينها